احدث فيهما خفة سهلت اجتماعهما وصح باب ما افعله نحو ما اقول زيدا وما ابيع عمرا والعدم تصرفه
حيث لم يجز تثنية وجمعه وتانيثه فخرج بذلك عن ان يحمل على قال وباع في الاعلال وافعل للتفضيل
نحو زيد اقول الناس محمول عليه في التصحيح لانهما يجريان مجرى واحدا في صوغهما من ثلاثي مجرد ليس بلون
ولا عيب او تقول انما لم يعل افعل التفضيل للبس بالفعل فان لفظ الماضي من الاقالة ولفظ اسم التفضيل
من القول يتوافقان لو اعلا جميعا فصحح الاسم واعلوا الفعل بان حمل على الثلاثي فان الفعل بالفعل اشبه
وصح باب ازدوجوا واجتوروا مع تحرك الواو وانفتاح ما قبلها لانه بمعنى تفاعلوا فاذا قلت ازدوج
القوم او اجتوروا فمعناه تزاوجوا وتجاوروا وبين البين ان سبب الاعلال في الثاني غير موجود
لسكون ما قبل حرف العلة فحمل عليه الاول وصح باب اعوار واسواد للبس لان اسواد لو اعل
تحركت السين وحذفت الالف الوصل واجتمع الفان وبعد حذف احدهما يصير ساد فلا يدرى
هل هو افعال او فاعل وحيث لم يعل باب اعوار واسواد لم يعل باب عور وسود وان كانت
العلة موجودة فيه صريحا لانه بمعناه والاصل في الوان والعيوب هو باب افعال فحمل ما ليس باصل
على الاصل وما تصرف مما صح صحيح ايضا كاعورته اي جعلته اعور واستعورته ومعور ومستعور
لان الكل متصرفات اعوار وهو غير معل ونحو مقاول ومبايع لان قاول وبايع غير معلين اذ لو
كانا معلين لوجب اعلال مقاول ومبايع بقلب الواو والياء همزة كما في نحو قائم وبائع على الحجى
وكذا نحو عاور وحيث لم يعل عور والا لوجب ان يقال عائر بالهمز وكذا نحو اسود لانه منقوص اسواد
ومن قال في الثاني عار بالاعلال مثل قام قال في سائر تصاريفه اعار واستعار وعائر مثل اقام
واستقام وقائم وصح تقوال وتسيار وان كانا مصدرين لفعلين معلين للبس فان العين
فيهما لو انقلبت الفا اجتمع الفان وبعد حذف احدهما يبقى تقال وتسار فيلتبس بنحو تقال مجهول
تقول وصح مقوال ومخياط للابرة للبس اذ لو قيل مقال ومخاط لم يدر هل هو مفعل او مفعال
ومقول ومخيط محذوفان منهما فلم يعلا لذلك او لانهما بمعناهما واعل نحو يقوم ويبيع بغير ذلك
الذي قلنا من قلب حرف العلة الفا لتحركهما وكون ما قبلهما في حكم المفتوح للبس اذ لو قيل يقام و
يباع التبس بباب يخاف ويهاب ولو قيل مقام ومباع لم يدرا هو مفعول ام مفعل فلما كان
هذا الالتباس عدلوا في اعلالهما عن القاعدة المعلومة الى قاعدة اخرى على ما سيجيء وصح نحو جواد
وطويل وغيور مع وجود سبب الاعلال وهو تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها للالتباس
بفاعل او بفعل بسكون العين او فتحها اذ بعد قلب حرف العلة الفا يجتمع ساكنان اولهما الف
فلو حرك

فلو حرك الثاني وقيل جائد وطايل وغاور التبس بفاعل ولو حذفت الالف بقي جاد والتبس
بفعل متحرك العين وطيل وغور التبس بفعل ساكن العين ولو حذف الساكن الثاني بقي جاد
وطال وغار التبس بفعل متحرك العين وبالفعل الماضي مثل جاد يجود وطال يطول وغار يغار
فلهذا لم يعل نحو جواد وطويل وغيور او لانه ليس بجار على الفعل بان يكون عاملا عمله مطلقا كما ان
ابيض واسود ليسا بجاريين على افعالهما ولو اردت الجاري على فعله لقلت جائد وطائل وغائر
غدا ولا موافق له الموافقة التي سنذكرها وهي ان توازن الفعل حركة وسكونا مع مخالفة بوجه ونحو
الحيوان والجولان والصوري والحيدي وهما نوعان من المشي فيهما تمايل انما لم يعل مع وجود سبب
الاعلال فيه للتنبيه بحركته على حركة مسماه والموتان محمول عليه لانه نقيضه اذ لا حركة فيه والنقيض
يحمل على النقيض لتلازمهما غالبا في الخطور بالبال كما ان النظير يحمل على النظير لتشاركهما في امر
معتبر في ذلك ولا ريب ان المصادر نحو الجولان والطيران ليس لم تعل الا لذلك الذي قلنا من التنبيه
المذكور وكذا نحو النزوان والغليان واما غير المصادر نحو الحيوان وغيره فلم تعل اما للتنبيه او لانه
ليس بجار على الفعل ولا موافق له ونحو ادور واعين جمعي دار وعين انما لم يعل للالتباس بماضي
الادارة والاعانة لو اعل بقلب الواو والياء الفا لتحركهما وكون ما قبلهما في حكم المفتوح لكونه في مفردهما
كذلك او لانه ليس بجار على الفعل ولا مخالف له بوجه حركة وسكونا وستعلم ان غير الجاري على
الفعل يجب ان يكون موافقة الفعل في الوزن مستوية بنوع من المخالفة ونحو جدول وخروع
لتثبت معروف وعليب اسم واد انما لم تعل لمحافظة الالحاق بجعفر ودرهم وجخدب ان ثبت
فان الملحق لا يعل بحذف حركة ولا بنقلها ولا حذف حرف لئلا يخالف الملحق به فيبطل غرض الالحاق
الا اذا كان حرف الالحاق في الآخر فانه قد يعل بحذف الحرف كمعزى وبالقلب على راي كالمعزي
لان الاواخر محل التغيير او للسكون المحض لم تعل لان السكون الذي قبل حرف العلة لازم فلا يكون
ما قبلها مفتوحا ولا في حكم المفتوح وتقلبان همزة في نحو قائم وبائع المعتل فعله اذ الاصل قاوم وبايع
بالواو والياء فقلبا الفا كما في فعليهما غير معلين ونحو شاك بالكسر رفعا الشجر ذي شوك ولتام السلاح
وشاك بالضم رفعا شاذ لانه معتل العين والاصل فيه شائك مثل قائل فلو قلبت العين
الى موضع اللام واللام الى موضع العين وقيل شاكي على وزن فالع واعل اعلال قاض واعرب
اعراب زيد كان كلا الوجهين شاذا ولو قيل شاك بالضم رفعا مقصور فاعل حتى يكون الف
منقلبة عن العين كما قلنا في نار في باب التصغير لم يكن بعيدا وفي نحو جاء معتل العين مهموز اللام

Copyright © King Saud University